

el-Maqālah : Journal Of Arabic Language Teaching And Linguistics
Vol. 1, No. 1, 43-55, 2020

تحليل نصوص كتاب اللغة العربية للصف الثاني في المرحلة المتوسطة (دراسة تحليل المحتوى من حيث القواعد النحوية)

Nisaul Fadhilatinur

Pengajar Pondok Pesantren Insan Qurani, Aceh, Indonesia
nisaulfadhila93@gmail.com

Syarifuddin

Dosen UIN Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
cekdinsolong@gmail.com

Abstract

The book "Darsu Al-Lughah Al-Arabiyyah" is one of the books used by students to learn Arabic. This book contains various teaching materials, including the Qawaid Nahwu and reading. After making observations, researchers see that the grammar content in the reading is not in accordance with the grammar material that has been taught. Therefore, this research was conducted to identify the content of reading texts and elements that contradicted grammar material as well as knowing the efforts made by the teacher to overcome this problem. This research is content analysis and data collection is done through observation, documentation, and interviews. The sample is the class II book "Darsu Al-Lughah Al-Arabiyyah". The results of the study indicate that the content of the reading text in this book consists of grammar that has been learned and grammar that is not learned. Grammar has been studied totaling 77 examples, while those not studied are 144 examples and the efforts made by the teacher to overcome this problem are by conducting textbook assessments, observing the material in the book, providing references to other teaching materials, provide additional material, and equip themselves with a variety of knowledge and experience and so on.

Keywords: *Reading Text, Textbook, Qawaid Nahwu.*

أ- المقدمة

يبدو أن التدريس هو تطوير سلوك أحد إلى أحسن ما يمكن من خلال التدريبات والخبرات. وللحصول على تلك الأهداف المنشودة، فيحتاج التدريس إلى العوامل الكثيرة منها المنهج¹ يتكون المنهج من أربعة عناصر أساسية وهي الأهداف والمحتوى وأنشطة التعلم والتقويم وكلها ترتبط ببعضها ارتباطاً قوياً. شاع بين كثير من التربويين أن المحتوى الدراسي يقصد به الإطار العام للموضوعات الدراسية المقررة على تلاميذ صف دراسي معين، وهو ينحصر في مجموع الكم المعرفي المتراكم وترتيبه ترتيباً منطوقياً أو تاريخياً، ولعل هذه النظريات أتت من اهتمام المربين بالمعرفة باعتبارها وسيلة أساسية لتكوين العقل الإنساني باعتباره أثمن ما في الإنسان². وقد تكون المحتوى الدراسي من أشكال متنوعة، منها الجرائد والمجلات والكتاب المدرسي وغيرها. والكتاب المدرسي هو شكل المحتوى الدراسي الذي أغلب استعماله في عملية التعليم والتعلم.

¹ Tarmizi Ninoersy, *Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab dan Evaluasi Bagi Non Arab*, (Banda Aceh: Al-Mumtaz Institute, 2015), hlm. 8 dan 13.

² Syairozi Dimyathi, *Manahij Wa Thuruq Tadris Al Lughah Al Arabiyah Wa Al Tarbiyah Al Diniyah Al Islamiyah*, (Jakarta: UIN Jakarta Pres, 2007), Hal. 55 .

الكتاب المدرسي هو المادة الأساسية التي توضع بين يدي طلاب وترافقه في المدرسة والمنزل، كما أنه يرسم للمدرس المستوى الذي يجب أن يصل بطلابه إليه، فهو وسيلة هامة يستعين بها المدرس والطالب في عملية التعليم والتعلم. لذا يجب أن تتوافر فيه صفات وشروط تؤمن صلاحية ليؤدي المهمة التي وضع من أجلها، ويحقق الأهداف المرجوة منه.^٣ وقد تذهب مواد التعليم في الكتاب المدرسي لتكملة عناصر التعلم الثلاثة، وهي المعلم والمتعلم والمادة التعلم.

كان الكتاب درس اللغة العربية^٤ أحد الكتب المدرسية التي يستخدمه طلاب الفصل الثاني للمرحلة المتوسطة لتعلم اللغة العربية. وتحتوي فيه عدة المحتويات الدراسية التي تتكون من المهارات اللغوية، والقواعد، والتدريبات، وتلك كلها لتيسير الطلاب في تعلم اللغة العربية وتحقيق أهداف تعلمها.

اعتمادا على الملاحظة، رأت الباحثة أن مضمون القواعد في القراءة لا يناسب بالقواعد المدروسة. وقد تجلّى ذلك في نصوص القراءة بالدرس الأول. إن القواعد المدروسة في هذا الدرس يعني استعمال الإستفهام لتعبير عن الساعة، منها: كم الساعة الآن؟ وفي أي ساعة تذهبين إلى المدرسة؟ وكم ساعة تستغرق درس العربية؟، وأيضا كيفية لإجابة تلك الأسئلة باستعمال "و" و"إلا"، لكن القراءة التي تشتمل من أربع فقرات لن تعرض كيفية استعمال أداة إستفهام لتعبير عن الساعة، بيد أن تعرض أربع جمل لتعبير عن الساعة دون إستفهام، وذلك يدل على أن مضمون القراءة لا يناسب بمادة القواعد المدروسة. وهذا الحال يسبب إلى قلة ممارسة الطلبة على فهم القواعد المضمون في نصوص القراءة ممارسة جيدة.

بناء على ذلك، تريد الباحثة أن تقوم بتحليل هذا الكتاب من حيث مضمون القواعد في نصوص القراءة، وهو كتاب درس اللغة العربية Buku Siswa, Bahasa Arab, Pendekatan Saintifik 2013 لفصل الثاني للمرحلة المتوسطة الذي نشره مدير التربية المدرسية ووزارات التربية الإسلامية، ووزارة الشؤون الدينية للجمهورية الإندونيسية سنة ٢٠١٥.

ب- البحث

١- دور الكتاب المدرسي وفوائده في تعليم اللغة

الكتاب المدرسي هو نوع من الكتب الدراسية التي تستخدم عادة في مراحل التعليم الإلزامي قبل الجامعي.^٥ وتعتبر الكتاب المدرسي وسيلة لتناول أقسام المقرر التي يتطلب تعليمها وتعلمها على أفضل وجه، نحو الاستعانة بالكتاب، ويمثل الكتاب المدرسي أحد الوسائل الهامة لتطبيق المنهج، لكنه ليس الوسيلة

^٣ عبد القادر محمود البكار، التربية الإسلامية وفن التدريس، الطبعة الرابعة، (القاهرة: جمهورية مصر العربية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ص. ٢٤٥.

^٤ Durus Al-Lughah Al-‘Arabiyyah, Buku Siswa, Bahasa Arab, Pendekatan Saintifik Kurikulum 2013, Cetakan Ke-1, 2015, Kontributor Naskah: Zaenal Muttaqin, Momon Mujiburrahman, Faruq Baharuddin, Penelaah: Khoirun Durori dan Aris Anwaril Muttaqin, Penyelia Penerbitan: Direktorat Pendidikan Madrasah, Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, Kementerian Agama Republik Indonesia.

^٥ ماهر إسماعيل صبري محمد يوصف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، الطبعة الأولى، (مكتبة الشقري، ٢٠١٠م)، ص. ١٥.

- الواحدة^٦ والكتاب المدرسي وسيلة هامة يستعين بها المدرس والطالب في عملية التعليم والتعلم. لذا يجب أن تتوفر فيه صفات وشروط تؤمن صلاحيته ليؤدي المهمة التي وضع من أجله، ويحقق الأهداف المرجوة^٧. واستعمال الكتاب المدرسي في جميع المراحل الدراسية له فوائد كثيرة، منها^٨:
- (أ) الكتاب المدرسي الناجح يعرض المنهج بدقة وأمانة.
- (ب) أنه يجمع المادة التي يجب تقريرها بشكل يمنع المتعلم عن الشرود والدخول في تفاصيل لا طائل تحتها.
- (ج) أنه الموجه للمدرس وللطلبة.
- (د) أنه يضم التمرينات المختلفة التي توفر جهدا للمدرس والطلبة معا وهو وعاء المعلومات التي يجب على الطلبة حفظها كليا أو جزئيا.

٢- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد

- إن الكتاب المدرسي الجيد من أمور ضروري في تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم المرجوة. لقد نظر التربويون أن الكتاب المدرسي اليوم لا يعتمد على الأسس والشروط اللازمة توفيرها فيه حتى جاء التربويون ويقدم المقترحات الجيدة لعلاج هذه المشكلة، وهي كما يلي^٩:
- (أ) وضع الخطة منظمة واضحة محددة الأسلوب والمستوى، تعين فيها مادة الكتب المطلوبة.
- (ب) يجب أن تعد الكتاب بحيث يمكن استعمال بعض الطرق الحديثة في تدريسها من غير تخطيط، لأن المدارس تتطور بسرعة.
- (ج) لابد من التنوية بذكر ما يشجع على ذلك من مكافآت مادية ومعنوية.
- (د) تُجَرَّبُ الكتب المختارة في بعض المدارس للتأكيد من صلاحها من غير مؤثرات خارجية.
- وأكد علي محمد القاسمي أن خصائص الكتاب المدرسي الجيد هي^{١٠}:
- (أ) للكتاب الأهداف السلوكية وملائمة الكتاب للمدرس.
- (ب) تناول المادة التعليمية من الجانب اللغوي والحضري.
- (ج) مناسبة الطريقة التعليمية المتبعة بالأهداف المقصود وعرض المادة التعليمية بشكل جيد.

٣- أسس إعداد الكتاب المدرسي للناطقين بلغات أخرى

- هناك المعايير التي ينبغي أن ينطلق منها إعداد وتقويم مواد التعليم اللغة العربية من خلال جوانب، وهي^{١١}:

^٦ سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٥م)، ص. ٤٧١.

^٧ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، الطبعة الرابعة، (القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٨م)، ص. ٢٤٥.

^٨ جودت الركابي، طرق التدريس للغة العربية، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م)، ٨٠-٨١.

^٩ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية، ... ص. ٢٤٦.

^{١٠} علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بالغات الأخرى، (الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٩م)، ص.

أ) الجانب النفسي.

ب) الجانب الثقافي.

ج) الجانب التربوي.

وتتخلص هذه المبادئ التربوية في عدة مجالات هي:

١) مبادئ تنظيم المادة التعليمية.

٢) الضوابط التربوية.

٣) الوضوح والإنقراطية.

٤) المحتوى المعرفي.

٥) المناسبة والقابلية للتدريس.

د) الجانب اللغوي.

٤- أسس تأليف الكتاب المدرسي

لأبد من وضع أسس تجدد معالم الكتاب وطريقة تأليفه واختياره. ومن أهم ذلك ما يلي:^{١٢}

أ) أن تعالج الموضوعات في الكتاب على ضوء الأهداف المنشودة من التربية.

ب) أن يلتزم بالمفردات التي نص عليها المنهاج.

ج) أن تكون مادة الكتاب العلمية موثقة.

د) أن يراعي المؤلف الربط ما أمكن بين الطالب وواقع الحياة ومشكلات المجتمع، بحيث تكون الأمثلة متنزعة من البيئة.

هـ) أن تلائم كمية المادة العلمية مع عدد الحصص المقررة للمادة في الصف.

و) أن يمتاز الكتاب بالوضوح والتنظيم والتسلسل في غرض المعلومات ليساعد المدرس على التخطيط في مواقف التعليمية والتربوية.

ز) أن يراعي المؤلف الحصيلة اللغوية والمعرفية التي وصل إليها الطلاب مع ملامظة الإثراء فيهما.

ح) أن يكون الكتاب مشوقاً جذاباً من حيث الطباعة وجمال الأسلوب وحسن العرض.

ط) أن يشتمل الكتاب على رسوم وخرائط وأشكال ملونة هادفة، تسهل الوصول إلى الغاية التي وضعت من أجلها. وأن ينص المؤلف على ممارسة أنواع متعددة تفصيلية للنشاط، تتناسب مع مستوى الطلاب.

^{١١} محمود كامل الناقة، الكتاب الأساسي لتعلم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣م)، ص. ٤.

^{١٢} عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية ص. ٢٤٦-٢٥٨.

٥- النصوص أو القراءة ودورها في حياة الإنسان

النصوص أو القراءة مجال من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري، ثم إنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.^{١٣}

أ) فالقراءة في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميها، وتنشط قواهم الفكري، وتهدب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الرجال الآخرين، وعالم الطبيعة، وما يحدث وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة.

ب) والقراءة تسمو بخبرة الأطفال العادية وتجعل لها قيمة عالية.

ج) القراءة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت، فأكثر قصص الأطفال الذائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم حيثما كانوا.

د) والقراءة تمنح الأطفال ملاذا يرتاحون إليه من عناء أعمالهم اليومية المألوفة، ويصدق هذا بصفة خاصة على ضروب القراءة الممعة في الخيال، لأنها تهيئ فرصة للأطفال كي يعيشون في الخيال حياة الأبطال التي يتوقون إلى أن يعيشوها في الواقع وغير ذلك.

٦- أهداف تدريس القراءة العربية

وتنبثق أهداف تدريسها من أهداف تدريس اللغة العربية ووظائفها التي سبقت الإشارة إليها، وهي تتلخص بما يلي^{١٤}:

أ) اكتساب مهارة القراءة الأساسية.

ب) القدرة على القراءة الاستيعاب الواعية بالسرعة المناسبة.

ج) إثراء ثروة الطلاب اللغوية.

د) الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء، ومحاكاة الجيد منها.

هـ) ارتقاء مستوى التعبير (الشفهي والكتابي).

و) توسيع الخبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية.

ز) توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم.

ح) مساعدة الطالب على تعلم المواد الدراسية المختلفة في جميع المراحل التعليم.

ط) وأولا وأخيرا، تأكيد الصلة وتعزيز بكتاب الله وسنة نبيه، والاعتزاز بما خلفه لنا الآباء والأجداد والأسلاف من تراث فكري وعملي وأدبي ولغوي.

^{١٣} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢)، ... ص. ١٠٢-١٠٥.

^{١٤} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الخامسة، بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨ م، ص. ٨٨-٩٠.

٧- الشروط الأساسية الواجبة توفيرها في نصوص الكتاب

إن الشروط الأساسية الواجبة توفيرها في نصوص الكتاب وهي كما يلي:^{١٥}

(أ) الفكرة.

(ب) اللفظ

(ج) الأسلوب

(د) مراعاة مراحل النمو المختلفة والجنس.

٨- الاقتراحات على اعداد نصوص الكتاب الجيدة

ينبغي عند اعداد مواد القراءة بالعربية مراعاة الشروط الآتية:^{١٦}

(أ) أن تكون باللغة العربية الفصحى.

(ب) أن تلائم اهتمامات الطلاب وميولهم وأعموارهم.

(ج) أن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطلاب.

(د) أن يبني لدي الطلاب قيمة أخلاقية معينة.

(هـ) أن يتدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها.

أما دكتور رحمان إبراهيم يقترح لاتباع التدرج الآتي في اعداد نصوص تعليم القراءة:^{١٧}

(أ) عبارات سبق للدارس سماعها وفهمها وربها حفظها عن ظهر القلب.

(ب) الملصقات المكتوبة بخط كبير واضح في حدود حصيلة الطالب اللغوية.

(ج) عناون الصحف والمجلات.

(د) بيانات جوازات السفر والهوايات وبعض الاستمرارات وبطاقات المعايدة والتهنئة والشيكات.

(هـ) المعلومات الموجودة على التذاكر الخاصة بوسائل المواصلات المختلفة وطوابع البريد.

٩- النحو وتدرسه

النحو هو عصيمة اللسان من اللحن، أو هو علم الذي يبحث عن التركيب، ثم يطلق عليه أحيانا علم التركيب. ويقصد به تدريس القواعد النحوية التي تتعلق بضبط أواخر الكلمة، أو بترتيب الكلمات بعضها مع بعض، بشكل منظم وصريح ومقصود.^{١٨} وهناك اختلافات من العلماء في بيان مفهوم القواعد النحوية، وهي كما يلي :

^{١٥} عابد توفيق الهاشي، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها للمرحلة الدراسية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦م)، ص. ١٥٥.

^{١٦} رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م)، ص. ١٤١-١٤٢.

^{١٧} رحمان إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة، ... ص. ٢٣٢-٢٣٣.

^{١٨} أحمد الهاشي، القواعد الأساسية للغة العربية، (مصر: ١٣٥٤هـ)، ص. ٢١.

أ) النحو عند ابن جني هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير ولإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم، وان شد بعضهم عنها رد به اليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً. كقولك قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم.^{١٩}

ب) والنحو عند مصطفى الغلاييني هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^{٢٠}

ج) ويرى جمهرة العلماء أن النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها.^{٢١} وقال ابراهيم محمد عطا في كتابه بأن النحو هو علم تركيب اللغة والتعبير بها.^{٢٢} هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الاعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.^{٢٣}

والهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم والواضح الذي ينطق به، أو يستمع إليه سواء أكان شفويا أم كتابيا. ومما يكفل سلامة التعبير أن تكون الألفاظ المستخدمة فيه عربية صحيحة، وأن تكون جملة وتراكيبه سليمة على أساس من القواعد النحوية والصرفية.^{٢٤} وعلى هذا فإن قواعد اللغة ليست غاية ذاتها وانما هي وسيلة لغاية سامية مهمة وهي تمكين المتعلم من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم المدقق لما يستمع اليه.

١٠- أغراض تدريس النحو

إن الغاية العامة من تدريس النحو في مراحل التعليم هي إقامة اللسان، وتجنب اللحن في الكلام، فيتخلص من هنا أهداف تعليم النحو:

- أ) التحرز عن الخطأ في فهم كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم.^{٢٥}
- ب) معرفة صواب الكلام من خطئه ليحترز به عن الخطأ في اللسان وغايته الاستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله الموصول إلى خيرية الدنيا والأخرة.^{٢٦}
- وقال جمال بن إبراهيم القرش في كتابه النحو التطبيقي من القرآن والسنة أن أهداف من تعليم النحو هي:

هي:

^{١٩} أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، الجزء الأول، (دار الكتب المصرية: المكتبة العلمية، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م)، ص. ١٥.

^{٢٠} مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، (صيدا-بيروت: منشورات المكتبة المصرية، ١٩٩٣م)، ص. ٩.

^{٢١} أحمد الهاشي، القواعد الأساسية للغة العربية، ... ٢١٠.

^{٢٢} ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الثاني، (مكتبة النهضة المصرية)، ص. ٦٥.

^{٢٣} فريد عصره ووحيد دهره، كتاب التعريفات، (دار الكتب العلمية بيروت-لبنان)، ص. ٢٤٠.

^{٢٤} علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس...، ص. ٣٠٥.

^{٢٥} أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، (الحرمين، بدون السنة)، ص. ٢.

^{٢٦} محمد ابن أحمد بن عبد الباري الأهدال، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، (الجزء الأول: الحرمين: الطبعة الثانية، ٢٠٠٥)، ص. ٦.

- أ) حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من اللحن والتحريف.
- ب) فهم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وحفظ اللسان والقلم من الزلل.
- وقال زكريا إسماعيل في كتابه طرق التدريس اللغة العربية أن أغراض تعليم النحو فهو^{٢٨}:
- أ) تعريف الطالب بأساليب العربية وتعويدته على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته.
- ب) يهدف النحو إلى ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.
- ج) مساعدة الطالب على فهم ما يقرأ آة يسمع فيما دقيقا.
- د) تثقيف الطالب وذلك عن طريق زيادة معلوماته عن طريق الأمثلة والتطبيقات المفيدة.
- هـ) زيادة ثروة الطالب اللفظية واللغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.
- و) وضع القواعد العربية والصرفية واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.
- ز) وضع القواعد العربية والصرفية موضع التطبيق العملي قراءة ومحادثة وكتابة وهو الغاية من تدريس النحو.
- وأما أغراض تدريس القواعد النحوية عند سعيد لافي في كتابه تعليم اللغة العربية المعاصرة هي:^{٢٩}
- أ) مساعدة المتعلم على التحدث السليم دون الخطأ.
- ب) اكتساب القدرة على القراءة وفهمها.
- ج) اكتساب القدرة على الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء.
- د) المساعدة على فهم المسموع.
- هـ) القدرة على بناء الجملة السليمة سواء كانت فعلية أو اسمية.
- و) استخدام اللغة العربية الفصيحة.

١١- أهمية تدريس القواعد النحوية

- وعلى ضوء ماسبق يمكن تخلص أهمية تعليم النحو في المدارس بالنقاط التالية:^{٣٠}
- أ) تمكين الطلاب من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا.
- ب) تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.
- ج) تمكين الطلاب من سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام.
- د) تمكين الطلاب من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم.
- هـ) وقوف الطلاب على أوضاع اللغة وصيغها.

^{٢٧} جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، المستوى الأول، الطبعة الثالثة، (الدمام: منطقة الشريعة، ٢٠٠٥)، ص. ١٢.

^{٢٨} زكريا إسماعيل، طرق التدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف الجامعة، بدون السنة)، ص. ٢٠٠.

^{٢٩} سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: علم المكتب، ٢٠١٥م)، ص. ٢٧٣.

^{٣٠} سعيد لافي، تعليم اللغة، ص. ٣٠٦.

١٢- طرق تدريس القواعد النحوية

طريقة التدريس ركن أساسي في عملية التعليم، ويتوقف عليها نجاح المعلم في عمله داخل الفصل، إذ من خلالها يمكن علاج ضعف مستوى المتعلمين، وتوضيح ما يشمله المقرر الدراسي من معلومات.^{٣١} إن عماد طريقة تدريس النحو هو عرض الأمثلة، ومناقشتها، والربط بينها، ثم استنباط الأحكام العامة منها، ثم تطبيق عليها.

وعلى المدرس ينبغي أن يهتم باختيار الطريقة في تعليم النحو. وهناك طرق مختلفة في تعليم النحو فهي

كما يلي:

(أ) طريقة القياسية.

(ب) طريقة الاستقرائية (الاستنباطية).

(ج) طريقة النص الأدبي.

(د) طريقة النشاط.

(هـ) طريقة حل المشكلات.

١٣- منهج البحث

هذا البحث يعتمد على بحث كفي، وهو منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض ولا يستعمل الباحث الرقم في التفسير النتائج.^{٣٢} وأما الطريقة التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث فهو منهج الوصفي بنوع تحليل المحتوى لتحقيق غرض التقويم. وهو للوصول إلى إصدار حكم معين علة الاتجاه الغالب حول قضية معينة في مصدر المعلومات.^{٣٣} وهذا المنهج يقوم على وصف دقيق ومنظم لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها.^{٣٤}

(أ) أدوات البحث

إن أدوات البحث هي "الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث".^{٣٥} وتجمع

المعلومات بواسطة واحدة أو أكثر من الأدوات التالية:

(١) الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أدوات البحث التي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحثة لإجابة أسئلة البحث، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغييراته.^{٣٦} وتعتمد الملاحظة على رؤية الباحث أو سماعه وتسجيل ما يلاحظ، ولا

^{٣١} سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة...ص. ١٧.

^{٣٢} Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010)

^{٣٣} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠)، ص. ٢٣٧.

^{٣٤} نوح عبد الرؤوف حامد التكنية، البحث العلمي مناهجه وأساس كتابته، الطبعة الأولى، (الخرطوم: مطبعتي جي تاون، ٢٠١٤)، ص. ٣٩.

^{٣٥} صالح بن محمد العساف، المدخل إلى البحث... ص. ١٠٠.

^{٣٦} صالح بن محمد العساف، المدخل إلى البحث... ص. ٤٠٦.

يعتمد على استجابة أفراد العينة لأسئلة أو عبارات يقرأونها في الاختيار أو الاستبيان أو تلقي عليهم في المقابلة.^{٣٧}

٢) الوثيقة

إن الوثيقة هي كل مادة مكتوبة أو سينمائية التي لا يجهزها من أجل متطلبات الباحث، وقد استخدمتها في مجال عملية البحث كمصادر المعلومات لتجرب عينة البحث وتفسيرها حتى تبصيرها.^{٣٨} وأما الوثيقة التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث فهي الكتاب المدرسي المقرر للمرحلة المتوسطة الإسلامية للفصل الثاني يعني درس اللغة العربية.
(٣) المقابلة الشخصية

إن المقابلة أداة من أدوات البحث، وهي محادثة مواجهة تقوم بها الباحثة مع شخص آخر أو شخص آخرين، هدفاً إرشاداً أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث عملي أو لاستعانتهما في التوجيه والتشخيص.^{٣٩} وفي هذا البحث تقوم الباحثة بالمقابلة الشخصية مع المعلمي العربية في الفصل الثاني للمرحلة المتوسطة.

١٤- نتائج البحث

اعتماداً على عرض البيانات وتحليلها، فيمكن بيان نتائج البحث كما يلي:
(أ) إن مضمون نصوص القراءة في الكتاب تشتمل على القواعد المدروسة والقواعد غير مدروسة. والقواعد المدروسة أي المناسبات تبلغ ٧٧ نموذجاً حيث أنها تتكون من:
(١) ٤ نماذج من استعمال الإستفهام والعدد لتعبير الساعة.
(٢) ١٦ نموذجاً من الجملة الإسمية والجملة الفعلية.
(٣) ٢٧ نموذجاً من استعمال الضمائر للمفرد والضمائر للجمع في الجملة.
(٤) ٣ نماذج لتركيب "مضارع+أن+فعل مضارع".
(٥) ٤ نماذج لفعل المضارع المنصوب باستعمال "أَنْ وَلَنْ وَلَامُ التَّغْلِيلِ".
(٦) ٢١ نموذجاً لفعل الماضي.
(٧) مصدران.
أما المعارضات تبلغ ١٤٤ نموذجاً حيث أنها تتكون من:
(١) الجملة غير متعلقة باستعمال الإستفهام والعدد لتعبير الساعة.
(٢) شبه جملة.
(٣) الفعل المضارع المنصوب بلام التعليل.

^{٣٧} رجاء محمود أبوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص. ٤٣٩.

^{٣٨} Lexy J. Moeloeng, *Metodolgi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017), hlm. 216-217.

^{٣٩} صالح بن محمد العساف، المدخل إلى ص. ٣٨٨.

٤) الفعل المضارع المرفوع.

٥) الفعل المضارع المرفوع والفعل الماضي المعلوم.

٦) الفعل المضارع المرفوع والمجزوم بلم والمنصوب بلم، الفعل الأمر، الفعل الماضي المجهول.

٧) اسم الذات والاسم المشتق.

ب) إن المحاولة التي يقوم بها المعلمون لعلاج هذه المشكلة يعني عقد تقويم الكتاب المدرسي والتأمل بمحتويات الكتاب المدرسي وتجهيز مصادر المواد التعليمية الأخرى والتكثير الأمثلة الأخرى وإعطاء الدروس إضافية وإعطاء التمرينات والواجبات وتزويد أنفسهم بالمعلومات والخبرات المتنوعة حتي يسهلهم في مواجهة المشكلات الموجودة أثناء عملية التعليم.

ج- الخاتمة

انطلاقاً من بيانات نتائج البحث رأينا أن ٦ من ٧ قراءات في هذا الكتاب لا تكون كافية إستخدامها في دفع الطلاب على فهم القواعد النحوية. ومما يدل على ذلك أن مضمون القراءة لا تناسب بالقواعد المدروسة. من أجل ذلك لم تكون لدي الطلاب تعويداً لتطبيق القواعد في قرائتهم. وفي النهاية لن يكون ترسيخ فهم الطلاب على القواعد حتي يأتري إلى عدم تحقيق أهداف المنهج الدراسية المنشودة. وقد قام المعلمون بالمحاولات لعلاج هذه المشكلة منها عقد تقويم الكتاب المدرسي والتأمل بمحتويات الكتاب المدرسي وتجهيز مصادر المواد التعليمية الأخرى والتكثير الأمثلة الأخرى وغير ذلك.

المراجع

- إبراهيم القرش، جمال بن. النحو التطبيقي من القرآن والسنة، المستوى الأولى، الطبعة الثالثة، الدمام: منطقة الشريعة، ٢٠٠٥.
- أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١.
- إسماعيل، زكريا. طرق التدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف الجامعة، بدون السنة.
- الأهدال، محمد ابن أحمد بن عبد الباري. الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، الجزء الأول: الحرمين: الطبعة الثانية، ٢٠٠٥.
- البكار، عبد القادر محمود. التربية الإسلامية وفن التدريس، الطبعة الرابعة، القاهرة: جمهورية مصر العربية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- التكينة، نوح عبد الرؤوف حامد. البحث العلمي مناهجه وأساس كتابته، الطبعة الأولى، الخرطوم: مطبعتي جي تاون، ٢٠١٤.
- دحلان، أحمد زيني. شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، الحرمين، بدون السنة.
- الركابي، جودت. طرق التدريس للغة العربية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.
- شحاته، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.

طعيمة، رشدي أحمد ومحمد السيد مناع. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.

طويلة، عبد الوهاب عبد السلام. التربية الإسلامية وفن التدريس، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٨م.

عثمان بن جني، أبي الفتح. الخصائص، الجزء الأول، دار الكتب المصرية: المكتبة العلمية، ١٣٣١هـ / ١٩١٣م.

العساف، صالح بن حمد. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠.

عصره، فريد ووحيد دهره. كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

عطا، ابراهيم محمد. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الثاني، مكتبة النهضة المصرية. غلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، صيدا-بيروت: منشورات المكتبة المصرية، ١٩٩٣م.

القاسمي، علي محمد. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٩م.

لافي، سعيد. تعليم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: علم المكتب، ٢٠١٥م

معروف، نايف محمود. خصائص العربية وطرائق تدريسها، الطبعة الخامسة، بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨م.

ملحم، سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٥م.

الناقة، محمود كامل. الكتاب الأساسي لتعلم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣م.

هاشمي، أحمد. القواعد الأساسية للغة العربية، مصر: ١٣٥٤هـ.

هاشمي، عابد توفيق. طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها للمرحلة الدراسية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦م.

يوصف، ماهر إسماعيل صبري محمد. المدخل للمناهج وطرق التدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الشقري، ٢٠١٠م.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010.

Dimyathi, Syairozi. *Manahij Wa Thuruq Tadris Al Lughah Al Arabiyah Wa Al Tarbiyah Al Diniyah Al Islamiyah*, Jakarta: UIN Jakarta Pres, 2007.

Durus Al-Lughah Al-‘Arabiyyah, Buku Siswa, Bahasa Arab, *Pendekatan Sainifik Kurikulum 2013*, Cetakan Ke-1, 2015, Kontributor Naskah: Zaenal Muttaqin, Momon Mujiburrahman, Faruq

Taḥlīl Nuṣūṣ Kitāb al-Lughah al-‘Arabiyyah li al-ṣaff al- Tsānī fī al-Marḥalah al-Mutawāssitah
(Dirāsah Taḥlīl al-Muḥtawā min Ḥaits al-Qawā‘id al-Naḥwiyyah).

(Nisaul Fadhilatunur, Syarifuddin)

Baharuddin,. Penelaah: Khoirun Durori dan Aris Anwaril Muttaqin, Penyelia Penerbitan:
Direktorat Pendidikan Madrasah, Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, Kementerian Agama
Republik Indonesia.

Moeloeng, Lexy J. *Metodolgi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017.

Ninoersy, Tarmizi. *Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab dan Evaluasi Bagi Non Arab*, Banda Aceh: Al-Mumtaz Institute, 2015.